

أحاديث رمضان ١٤٢٢ - موضوعات قرآنية - الدرس (٥٦ - ٥٧) : ضلالات الاعتقاد.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠١-١١-١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين .

إياك أن تجرك الدنيا فتعرك فتصاب بجرعة الحسرة التي لا تنقطع:

أيها الأخوة، قد يعجب الإنسان من كثرة الآيات التي تتحدث عن بني إسرائيل بخاصة وعن اليهود بعامة، الحقيقة الأمراض التي وقعوا بها والتي دمرتهم نحن كأصحاب كتاب كريم معرضون أن نقع فيما وقعوا فيه، اخترت لكم في هذا اللقاء هذه الآية:

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا

-افتروا على الله، هذا قولهم:-

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِنْ أَيْمَانًا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

[سورة آل عمران الآية: ٢٤]

ما معنى غرهم؟ أنت قد تجد على الرصيف علبة تغتر بها، أي تظن أن فيها شيئاً ثميناً ، فإذا فتحتها لا تجد شيئاً تصاب بخيبة أمل هذا هو الغرور، وقد سمي الله الشيطان الغرور:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)

[سورة فاطر الآية: ٥]

معنى ذلك أن الدنيا قد يغتر الإنسان بها، قد يظنها شيئاً ثميناً، قد يجد هذه الشهوات التي أودعها الله فينا شيئاً عظيماً يعيش في دوامة فإذا مضى من عمره حقبة يراها أقل مما كان يتوقع، فإذا مضت حقبة ثانية رآها شيئاً ولكن ليست كل شيء، أما إذا قارب النهاية لا يراها شيئاً، الغرور أن تتوهم، لذلك الدعاء:

اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، من وحول الشهوات إلى جنات القربات:

(وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ)

[سورة يونس الآية: ٣٦]

شقاء البشرية بسبب أنهم يتوهمون أنهم إذا أحرزوا الدنيا ملكوا كل شيء والدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة، لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء .

رجل توفي -رحمه الله- كان يعمل موظفاً في سوق الحميدية، كان صاحب دعاية، فكان يجمع قمامة المحل في علبة أنيقة، ويغلفها بورق ثمين، ويضع لها شريطاً أحمر اللون مع عقدة، يضعها على الرصيف، يأتي إنسان ينظر -شيء مغرٍ- لعله مطيف من ألماس، يأخذها ويعدو فيتبعه يقطع مرحلة لا بأس بها يفك الشريط الحريري وهو يعلق الآمال على ما في هذه العلبة، ثم يمضي مسافة أخرى فينزع الورق الثمين، ثم يمضي مسافة ثالثة فيفتح العلبة فإذا فيها قمامة المحل، فيتكلم كلاماً قبيحاً ويعنى على من فعل هذا، هذه الدنيا تغر وتضر وتمر .

المرأة في بداية الحياة شيء ثمين، في منتصف الحياة شيء وليست كل شيء، قبيل مغادرة الدنيا ليست بشيء، المال، الوسامة، الذكاء، المنصب، هذه كلها من الدنيا، قال:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)

[سورة فاطر الآية: ٥]

إله عظيم ينهانا عن أن نغتر بالدنيا، تغر وتضر وتمر، إنسان اشترى بلاطة أي شقتان في أرقى أحياء دمشق والبيتان على المفتاح، لم تعجبه كسوة البيتين كسر كل شيء، كسر البلاط، نزع النوافذ، غير المطبخ، لم يبق شيء من السابق، أعاده إلى الهيكل، وأعاد كسوته من جديد، خلال سنتين وبعد أن انتهى البيت بيومين وافته المنية، ألم يكن مغروراً بالدنيا؟ كم من إنسان جاءه الأجل من دون أن يتوقعه؟:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)

[سورة فاطر الآية: ٥]

إياك أن تضل عن عقيدتك فتقول على الله ما لا تعلم:

(الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ)

[سورة البقرة الآية: ٢٦٨]

يمنعكم أن تنفقوا أموالكم، يوقع بينكم العداوة والبغضاء، يعدكم أن الله لن يحاسبكم هذا الحساب، لذلك: ثم قال الله عز وجل:

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

[سورة آل عمران : الآية ٢٤]

ألا يقول المسلمون مثل هذا القول؟ ألا ينطقون بمفهوم الشفاعة الساذج: النبي سوف يشفع لنا؟ لن ندخل النار إطلاقاً أو إذا دخلناها وقتاً يسيراً والنبي يأخذنا منها إلى الجنة؟ هذا مفهوم ساذج للشفاعة بدليل أن الله عز وجل يقول:

(أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ)

[سورة الزمر الآية: ١٩]

((يا فاطمة بنت محمد، يا عباس عم رسول الله، أنقذا نفسيكما من النار، إني لا أعني عنكما من الله شيئاً، لا يأتيني الناس بأعمالهم و تأتوني بأنسابكم، من يبطن به عمله لم يسرع به نسبه))
يا سعد لا يغرنك أنه قد قيل خال رسول الله، فالخلق كلهم عند الله سواسية، ليس بينهم وبينه قرابة إلا طاعة الله .

مفهوم الشفاعة الساذج مفهوم يشبه مقولة بني إسرائيل:

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ)

[سورة آل عمران الآية: ٢٤]

النتيجة أن الذي غرهم في دينهم ما افترخوا هم كذباً وبهتاناً، أخطر شيء في الدين ما ليس من الدين، تارة يقال لك الإنسان كتبت عليه أعماله قبل أن يولد، كتبت عليه أي ينبغي أن يعملها مجبوراً، وهذه الفكرة لا أصل لها في الدين، فكرة تُيس، تشل حركة الإنسان:

(وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)

[سورة البقرة الآية: ١٤٨]

لمجرد أن تعتقد أو تتوهم أن الإنسان مجبور على أعماله معنى ذلك بطل الثواب و العقاب، وبطل الوعد والوعيد، وبطلت الجنة والنار، وكان إرسال الأنبياء لعباً وإنزال الكتب عبثاً:
إن الله أمر عباده تخبيراً ونهاهم تحذيراً وكلف يسيراً ولم يكلف عسيراً و أعطى على القليل كثيراً .
لمجرد أن تتوهم أنك مجبور على كل أعمالك، وأنها كتبت عليك قبل أن تخلق، وأنه لا بد من أن تفعلها، وأنت إذا فعلتها ذهبت إلى النار هذه عقيدة فاسدة والعياذ بالله، هذا من الافتراء على الله، أو أن الله غفور رحيم ولا يتم الآية:

(وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ)

[سورة الحجر الآية: ٥٠]

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ)

[سورة الزمر الآية: ٥٣-٥٤]

أخواننا الكرام، أكبر معصية على الإطلاق هناك من يزني، هناك من يسرق لكن أكبر معصية على الإطلاق أن تقول على الله ما لا تعلم، الله عز وجل ذكر المعاصي بترتيب تصاعدي، ذكر الفحشاء والمنكر والإثم والعدوان والشرك والكفر وأنهى هذا الترتيب وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مُحَمَّدٍ قَالَ:

((إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ بِهِ))

أية عقيدة خاطئة تنقلك إلى انحراف خطير، كل شيء يمكن أن تتساهل فيه إلا عقيدتك لأنها أصل دينك، ولأن عقيدتك إن صحت صحَّ عملك، وإن صحَّ عملك سلمت في الدنيا و الآخرة، لذلك العقيدة الصحيحة ينبغي أن تتمسك بها بكل ما تملك:

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

[سورة آل عمران الآية: ٢٤]

جدد دينك:

هناك من يقول لك الله عز وجل لا يعذبنا، لماذا؟ نحن أمة محمد، هذا شيء يخالف:

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)

-هذا ليس أمته هذا عمه، لا يوجد أقرب من العم:-

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ)

[سورة المسد الآية: ١- ٢]

إذاً هناك من يقول الإنسان مسير هذا افتراء على الله، هناك من يقول الأصل في الدين: أن الإنسان لا يؤدي أحداً أنا لا أؤدي أحداً والحمد لله، الصلاة والصيام؟ أنا إيماني في قلبي ، هذا افتراء . لو ذهبت تستقصي الافتراءات على الدين لوجدت شيئاً لا يحتمل، وقد يقول لك أحدهم: أن هذا الشيخ يشفع لك ما دمت من أخوانه لا تخف، النبي قال:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

((إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً

بِقَوْلِهِ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا))

لو أنك انتزعت من فم النبي عليه الصلاة والسلام فتوى لصالحك ولم تكن محققاً لا تنجو من عذاب الله .

إذاً كل شيء تسمعه، كل مقولة تسمعها في الدين ليست مأخوذة من صريح الكتاب ولا من صريح السنة هذه ينبغي أن تنزعها، لذلك ما هو التجديد في الدين؟ أن تنزع عن الدين ما علق به مما ليس منه، هذه الآية وفتت عندها لأن مصيبة المصائب أن المسلمين يتوهمون عقائد زائغة ما أنزل الله بها من سلطان، يتوهمون مقاييس العوام مثلاً ولو كان شيء مضحك يقول لك إذا الله أحب عبده أطلعه على ملكه، فكل إنسان يسافر يركب طائرات ينزل في فنادق الله يحبه، شيء مضحك مقولات مضحكة عقائد مضحكة تعليقات مضحكة فأنت ينبغي أن تعتم بما في الوحيين الكتاب والسنة . الحقيقة لو قرأت القرآن الكريم مثلاً قال تعالى:

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)

[سورة الأنعام الآية: ١٦٤]

كل إنسان محاسب لوحده أما أن يؤخذ إنسان بجريرة إنسان هذا يتنافى مع حقائق الحق الديان مستحيل، أحياناً يقول لك هذه المرأة قدمها سيء على زوجها، لا طيرة النبي صلى الله عليه وسلم نفي هذا .

يوم الأربعاء فيه شؤم، رقم ثلاثة عشر فيه شؤم، هذا كله ما أنزل الله به من سلطان، حتى قراءة الأبراج نوع من الكفر، لا يعلم الغيب إلا الله، برامج في الإذاعات اتصال أنا من برج كذا الثور مثلاً، تسمع كلاماً ليس له أصل، أربع أخماس ما نسمعه ليس له أساس من الصحة، قصص كثيرة جداً افتراء عن سيدنا يوسف ولقد همت به وهم بها، عن سيدنا داود حينما قدم أحد قواده للموت ليتزوج امرأته وعنده تسع وتسعون امرأة، هذا نبي أم زير نساء؟ ترى قصصاً ما أنزل الله بها من سلطان .

مر النبي ببیت بابہ مفتوح فيه امرأة تغتسل عارية رآها وقعت في نفسه فقال: سبحان الله، فأمر الله زوجها أن يطلقها ويتزوجها النبي، هذه رسالة؟ قصة ما أنزل الله بها من سلطان، ليس لها أصل هذه القصة .

امرأة وضیئة دخلت المسجد لتصلي في عهد أصحاب رسول الله صلت بينهم وهي وضیئة صلی بعضهم أمامها وبعضهم وراءها ليروا محاسنها أثناء وقوعها وسجودها، هؤلاء صحابة؟ ما هذا الكلام؟ يوجد محشى في الدين قصص وأفكار وعقائد ما أنزل الله بها من سلطان .

شيخ يقول لتلاميذه أخوكم توفي فجاءه ملكان فتلقيا رفسةً من الشيخ أمثال هذا يسأل هذا من أخواني، هذا ليس له أصل من الصحة كله كذب بكذب، الدين ملآن خرافات وترهات وأباطيل إما أن يؤله الأشخاص.

ما من فرقة ضالة إلا ألهمت الأشخاص وخففت التكاليف واعتمدت نصوصاً موضوعة وكانت ذات نزعة عدوانية .

((إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم))

يوجد خرافات، كرامات ما أنزل الله بها من سلطان، أحد أولياء الشام جاءت إلى عنده امرأة توفيت عنده هذه مشكلة فركلها بقدمه وقال لها: قومي يا فلانة، فقامت، أحيها، موتي في بيتك، ما هذا الكلام؟ هذه بكتب مؤلفة وحديثة مؤلفة، فإذا الإنسان توهم هذه الخرافات مفهوم الشفاعة الساذج، مفهوم الجبر، يقول لك كله ترتيب سيدك، يشرب خمر؟ لا تعترض كاسات معدودة بأماكن محدودة، لا تستطيع أن تتكلم الله قدر عليه .

يا ربي إن حسناتي من قضائك وسيئاتي من قضائك أنا ليس لي علاقة، فإذا الإنسان يفهم هذا الفهم عن الدين والله يزهد به .

عندما جاء بشارب خمر إلى سيدنا عمر، فقال له: إن الله قدر علي ذلك، قال: أقيموا عليه الحد مرتين مرةً لأنه شرب الخمر ومرةً لأنه افترى على الله، قال له: ويحك يا هذا إن قضاء الله لا يخرج من الاختيار إلى الاضطرار وأنت مخير وليس مضطراً .
القرآن بين أيدينا:

(وَهَلْ نُجَازِي إِيَّا الْكُفُورَ)

[سورة سبأ الآية: ١٧]

الرحمة خاصة والبلاء يعم، حتى يبئسك، البلاء يعم، الله إذا غضب يحرق الكل، لو كنت جيداً تذهب بالجملة، قال تعالى:

(وَهَلْ نُجَازِي إِيَّا الْكُفُورَ)

[سورة سبأ الآية: ١٧]

كلام رب العالمين، قال تعالى:

(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)

[سورة الجاثية الآية: ٢١]

نحتاج نفضة لعقائدنا أن نرجع في العقيدة لما في الكتاب ألا يوجد بالقرآن كل آية تملأ قلبك أمناً وطمأنينة .

خذ دينك من منابعه الأصلية وابتعد عن كل ما ألصق به:

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

((حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ))

إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة كل حياته صائم مصلٍ عابد لله صيام قيام غض بصر. فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ آخِرُ شَيْءٍ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، هَلْ هَذَا مَعْقُولٌ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ اللَّهُ زَلَقَهُ؟ لَكِنْ لَهُ تَفْسِيرٌ آخِرٌ، أَمَا عَلَى ظَاهِرِ الْحَدِيثِ إِنْسَانٌ أَمْضَى حَيَاتِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ثُمَّ زَلَقَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَاسْتَحَقَّ النَّارَ، مَاذَا نَفَعَلُ؟ يَقُولُ لَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، هَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ مَعْقُولٍ وَغَيْرُ مَقْبُولٍ، إِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مُنَافِقٌ كَبِيرٌ مُصَالِحُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مُنَافِقٌ فِي بَلَدَتِهِ يَدْعَى إِلَى الصَّلَاةِ بِالسِّيَاطِ فَإِذَا ذَهَبَ إِلَى بَلَدٍ أَعْجَبِي غَرِقَ فِي الزَّوْنِ، فِي بَلَدَتِهِ الصَّلَاةُ إِجْبَارِيَّةٌ.

على كل؛ الناس يصلي يعمل بعمل أهل الجنة أما إذا سافر إلى خارج بلده يعمل كل الموبات هذا الحديث يعني هؤلاء لا يعني أنك أنت مستقيم من أهل الجنة بآخر لحظة في حياتك الله عز وجل يدحرجك فتستحق النار؟ مستحيل، الله ينمي الخير القليل .

((لو لم تذبوا لذهب الله بكم))

-يجب أن نذب، هكذا الحديث:-

لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون فيستغفرون فيغفر الله لهم))

فهم الحديث بشكل آخر والحديث ليس هذا معناه، يعني إن لم تشعرُوا بذنوبكم أنتم ميتون، إنسان ارتكب معصية كبيرة ونام مرتاحاً لا يوجد عنده مشكلة معنى هذا أنه ميت، وعلامة المؤمن لو ارتكب معصية لا ينام الليل .
يوجد آيات وأحاديث، قال تعالى:

(وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا)

-لكن لا نريد، الله لا يريد أن يهدينا:-

وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)

[سورة السجدة الآية: ١٣]

يريد أن يملأها لجنهم، لو بنينا سجنًا مركزيًا ضخماً وما أحد يرتكب مخالفات فوضعنا في الطريق حاجز الكل إلى السجن، نريد أن نملأه هل من المعقول أن يبقى فارغاً؟ معان مضحكة كلها، يجب أن ننفض عقولنا من كل هذه التفسيرات يجب أن نعود إلى أصل الدين إلى ينابيعه الأصيلة، على كل هذه الآية تكفي:

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

[سورة آل عمران الآية: ٢٤]

ما الذي أهلكهم؟ افتراءاتهم الكاذبة على الله، لذلك أكبر معصية أن تقول على الله ما لا تعلم. الإمام الشافعي يقول: أن أرتزق بالرقص أهون من أن أرتزق بالدين .
الإمام الغزالي يقول: العوام لأن يرتكبوا الكبائر أهون من أن يقولوا على الله ما لا يعلمون .
كل قضية اسألوا عنها واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، لا تظنن بالله ظن السوء، لا تقبل عقيدة لا تقبلها فطرة سليمة ولا عقل صريح ولا واقع موضوعي ولا نقل صحيح .

والحمد لله رب العالمين